

الآثار المترتبة على حرب تشرين الأول/أكتوبر: من القتال إلى صنع السلام

بواسطة محمد أنور السادات (/ar/experts/mhmd-anwr-alsadat/) ، ديفيد ماكوفسكي (/ar/experts/dyfyd-makwfsky-0/) ، إفرایم هالیفی (/ar/experts/afraym-halyfy/) ، عبد المنعم سعيد علي (/ar/experts/bd-almnm-syd-ly/) ، مارتین إندیک (/ar/experts/martn-andyk/)

5 تشرين الأول/أكتوبر 2023
متوفر أيضًا باللغات:

[\(English \(/policy-analysis/implications-october-war-warfighting-peacemaking\)\)](#)

عن المؤلفين



محمد أنور السادات (/ar/experts/mhmd-anwr-alsadat/)

محمد أنور السادات هو عضو سابق في البرلمان المصري ورئيس "حزب الإصلاح والتنمية".



ديفيد ماكوفسكي (/ar/experts/dyfyd-makwfsky-0/)

ديفيد ماكوفسكي هو زميل زيجلر المميز ومدير مشروع عملية السلام في الشرق الأوسط في معهد واشنطن.

إفرایم هالیفی (/ar/experts/afraym-halyfy/)

إفرایم هالیفی هو الرئيس السابق "للموساد" والسفير الإسرائيلي السابق لدى "الاتحاد الأوروبي".

عبد المنعم سعيد علي (/ar/experts/bd-almnm-syd-ly/)

عبد المنعم سعيد علي هو مدير "المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية" في القاهرة و زميل أقدم في "مركز كارولون لدراسات الشرق الأوسط" في "جامعة برانديز".



مارتین إندیک (/ar/experts/martn-andyk/)

مارتن إندیک شغل مرتين منصب سفير الولايات المتحدة في إسرائيل وهو مؤلف الكتاب الذي صدر مؤخرًا بعنوان "سيد اللعبة: هنري كيسنجر وفن دبلوماسية الشرق الأوسط" (راندموم هاوس 2021).



تحليل موجز

في الجلسة الافتتاحية لاحتفالية أقيمت في الذكرى السنوية الخمسين لحرب السادس من تشرين الأول/أكتوبر والتي ستستمر لمدة ثلاثة أيام ناقش خبراء ومسؤولون سابقون من مصر وإسرائيل والولايات المتحدة الدروس الدائمة المستخلصة من النزاع لصنع السلام والحنكة السياسية في يومنا هذا

"في 3 تشرين الأول/أكتوبر عقد معهد واشنطن منتدى سياسي افتراضي مع أنور السادات وديفيد ماكوفسكي وإفرايم هاليفي وعبد المنعم سعيد علي ومارتن إنديك. والسادات هو عضو سابق في البرلمان المصري وابن شقيق الرئيس الراحل أنور السادات وماكوفسكي هو زميل "زيغلر" المميز في معهد واشنطن ومدير "مشروع كوريت" حول العلاقات العربية الإسرائيلية وهاليفي هو الرئيس السابق "للموساد" والسفير الإسرائيلي السابق لدى "الاتحاد الأوروبي". وسعيد علي هو مدير "المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية" في القاهرة و زميل أقيم في "مركز كراون لدراسات الشرق الأوسط" بـ "جامعة برانديز". وإنديك هو "زميل لوي" المميز في "مجلس العلاقات الخارجية" وسفير الولايات المتحدة السابق لدى إسرائيل وفيما يلي ملخص المقرر لملاحظاتهم".

أنور السادات

كان الرئيس أنور السادات رب عائلة مخلصاً ومزارعاً في الأصل وعندما تولى الرئاسة عام 1970 كانت مصر تلملم جراحها من هزيمة عام 1967 وكانت هويتها الوطنية قد تحطمت وواجه ضغوطاً داخلية شديدة من ثورة الشباب لاستعادة الأراضي المصرية ومحاربة إسرائيل وبناء على ذلك أعاد تنظيم الجيش المصري وانتقل إلى فيلا صغيرة بالقرب من مقر المخابرات العسكرية ليكون في قلب صنع القرار

وكان السادات بصفته باحثاً في التاريخ يعلم أن النزاع لا يمكن أن يستمر إلى الأبد ومن أجل إرساء السلام وجّه رسائل دبلوماسية إلى الولايات المتحدة وأوروبا في أوائل عام 1973 لجس النبض بهدف إجراء مفاوضات وبعد أن تجاهل هنري كيسنجر تلك الإشارات شعر السادات أن لا خيار أمامه سوى إصدار أمر بالقيام بعمل عسكري ضد إسرائيل كان يعرف قدراته لكنه كان يعرف أيضاً حدوده - كان مدركاً لقوة إسرائيل وبدأ الحرب على افتراض أن القوات المصرية لا يمكنها سوى التقدم لمسافة خمسة عشر كيلومتراً شرق قناة السويس

لقد ناضل السادات من أجل السلام وكان عام 1973 شاهداً على ذلك واليوم يتذكره المصريون لقيادته التكتيكية في حرب عام 1973 ويعتبره الأشخاص من مختلف أنحاء العالم رسولاً للسلام فقد كان السادات على الرغم من عيوبه صاحب رؤية وأعدت أعماله في عام 1973 تشكيل الشرق الأوسط

ديفيد ماكوفسكي

في الفترة التي سبقت عام 1973 أثرت الحسابات الخاطئة الخطيرة من جميع الأطراف على المسار المؤدي إلى الحرب وعواقبه المصاحبة. وقبل اندلاع الصراع قللت القيادة الأمريكية بشدة من أهمية السادات فقد فوت كيسنجر إشارات مهمة من القاهرة بما في ذلك طردها للمستشارين السوفييت وتحذيرات مستشار الأمن القومي للسادات محمد حافظ إسماعيل من حرب وشيكة خلال محادثات سرية في شباط/فبراير 1973.

ومن الجانب الإسرائيلي قللت غولدا مائير وقادة الدفاع من احتمال نشوب حرب بسبب "الكونسيبتيا" وهي العقيدة الاستخباراتية التي تنص على أن مصر لن تشارك في حرب من المرجح أن تخسرها وتم تجاهل التحذيرات بشأن هجوم وشيك مما أدى إلى ردع "الجيش الإسرائيلي" عن التعبئة والمساهمة في كَيْد خسائر فادحة في بداية النزاع وفي حين خرجت إسرائيل منتصرة إلا أن الغضب الشعبي من الإخفاقات الاستخباراتية والعسكرية أدى إلى الإطاحة بمائير من السلطة وتسريع انهيار الحكم الفعلي لـ "حزب العمل الإسرائيلي" الذي استمر على نحو متواصل منذ عام 1948.

ومن جانبه كان السادات يشعر بثقة زائدة أهدر المكاسب المبكرة عندما توغل بصورة أكثر في شبه جزيرة سيناء ورفض قرار وقف إطلاق النار وفي النهاية كانت الدبابات الإسرائيلية على الطريق لى القاهرة وتم تطويق الجيش الثالث الميداني وتركه دون طعام أو ماء

ومهما كانت الحرب مؤلمة لجميع الأطراف إلا أن تلك الأيام التسعة عشر دمرت أيضاً النظام الإقليمي وبعد ست سنوات فقط من وقف إطلاق النار وقّعت إسرائيل ومصر معاهدة سلام برعاية الولايات المتحدة معلنةً بذلك نهاية الحرب بين الدول العربية وإسرائيل

إفرايم هاليفي

بعد عام 1967 شعر الإسرائيليون بالنشوة ووجدوا أنفسهم في موقع استراتيجي فريد لكنهم تجاهلوا عنصرين رئيسيين في الفترة التي سبقت عام 1973 وهما: القدرات المتنامية للجيش المصري والاضطرابات على الحدود الإسرائيلية المصرية ففي الأسبوع الأول من الحرب خسرت إسرائيل ما يقرب من 800 دبابة بسبب العدد الكبير من الصواريخ المضادة للدبابات التي أطلقتها مصر والتي زوّدها بها القوات السوفييتية كما أهملت إسرائيل الإشارات المتزايدة للحرب ولم تشك في الافتراضات العسكرية الخاطئة

وعندما طوقت إسرائيل الجيش الثالث الميداني أخطرت رئيسة الوزراء مائير وزير الخارجية الأمريكي كيسنجر أنه يمكن توصيل الماء إذا وافقت مصر على إجراء محادثات مباشرة بين المسؤولين العسكريين بشأن التعامل مع فك الارتباط بعد الحرب وإعادة الأسرى وفي قراءة خاطئة للسادات قال كيسنجر إن مصر لن توافق أبداً على المفاوضات المباشرة وفي ضوء ذلك كتبت مائير رسالة إلى مجموعة صغيرة من المسؤولين وأنا من بينهم توضح فيها عزمها على الاستقالة بعد استجابتها لمطالب كيسنجر بتسليم الماء من دون مفاوضات ولكننا أحرنا الرسالة وفي اليوم التالي وافق المصريون على إجراء محادثات مباشرة وقد وبختنا مائير على عدم طاعتنا لكنها هنا تلتنا على النتيجة

واستمرت جهود السلام بعد عام 1973. وفي عام 1976 سافر رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين سراً إلى المغرب للاجتماع بنظيره المصري وحذا حذوه رئيس الوزراء موشيه ديان في عام 1977. وفي هذا السياق لم يكن وصول السادات إلى القدس في ذلك العام مفاجئاً ورغم أن السلام قد ساد منذ ذلك الحين إلا أن الإخفاقات الاستخباراتية الإسرائيلية الملفتة في عام 1973 تستحق أن تؤخذ في الاعتبار.

عبد المنعم سعيد علي

يعلّمنا التاريخ أن الجغرافيا والديموغرافيا تحددان النزاعات ففي الفترة التي سبقت عام 1973 تأثرت الاستخبارات الأمريكية بشكل كبير بالمخابرات الإسرائيلية وبالتالي أساء الطرفان فهم نوايا السادات فقد تم التغاضي تماماً عن إعادة هيكلة الجيش المصري من قبل السادات وكذلك طرده للمستشارين الروس

ومن الناحية التكتيكية كان أسلوب المساومة الذي اتبعه السادات ناعماً لكنه كان متشدداً من حيث الجوهر فقد استخدم أشرف مروان العميل المصري المزدوج في إسرائيل للحصول على معلومات سرية من المخابرات الإسرائيلية وإبقاء الجيش الإسرائيلي في حالة تخمين وكان مصر بحاجة إلى خداع إسرائيل في لحظة محورية من أجل شن هجوم مفاجئ ناجح وكان دور مروان أساسياً في هذا الخداع ففي الساعات التي سبقت الهجوم أخبر الإسرائيليين أن الحرب ستبدأ في الساعة السادسة مساءً على الرغم من أن المصريين خططوا لشن الهجوم في الساعة الثانية بعد الظهر وكانت تلك الساعات الأربع حاسمة لتحقيق مصر مكاسب مبكرة في سيناء

وعلى نطاق أوسع حوّلت الحرب الصراع العربي الإسرائيلي من صراع وجودي إلى صراع غير وجودي وقد أدى التوقيع على معاهدة السلام الإسرائيلية المصرية إلى خلق الشرعية

لسلام اوسع نطاقا وخاصة بين السكان العرب وكان حرب عام 1973 اكثر من مجرد صراع مسلح بل كانت بمثابة توقعات لتلك اللحظة وسواء اتى اتفاق التطبيع الإسرائيلي السعودي المنتظر حالياً بثماره أم لا فإن حرب عام 1973 أضفت الشرعية على مثل هذه الجهود كمسار لم يكن قائماً قبل الحرب ويتذكر الشعب المصري السادات لدوره الشجاع وذو الرؤية النافذة في ذلك الصراع

مارتن إنديك

نجحت قراءة كيسنجر الخاطئة للسادات عن نقص في التبصر في أكتوبر 1973 كان اتصال كيسنجر بالقادة العرب محدوداً للغاية ونادراً ما كان يسافر إلى الشرق الأوسط وبدلاً من ذلك تأثرت وجهة نظر الولايات المتحدة بشأن السادات بشدة بالتقييمات الإسرائيلية التي قللت من تقدير شأنه إلى حد كبير ومع انشغال كيسنجر بالشؤون الخارجية الأخرى وضع السادات إشارات الحرب في أسفل سلم أولوياته

وعند اندلاع النزاع تعرض كيسنجر لضغوط شديدة من الرئيس نيكسون من أجل اعتبار الولايات المتحدة وسيط سلام لا غنى عنه بموجب شروط اتفاقية مؤابية لواشنطن ولتحقيق ذلك كان كيسنجر بحاجة إلى ضمان انتصار إسرائيلي محدود للحفاظ على إمكانية دخول مصر في المفاوضات وبعد نجاحه في التعامل مع هذه الضغوط المتناقضة أسس نظاماً سياسياً جديداً في الشرق الأوسط وتجنب مواجهة القوى العظمى مع السوفييت

وأدت الحرب أيضاً إلى بروز نهج كيسنجر التدريجي فقد فهم أن النزاع العربي الإسرائيلي لا يمكن حله في خطوة واحدة وتبنى القادة المستقبليون (على سبيل المثال رابين) هذه الاستراتيجية في المفاوضات مع الفلسطينيين لكن التدريجية التي اتبعتها كيسنجر كان يشوبها خلل جوهري إذ شجعت العديد من القادة على توخي الحيلة والحذر بدلاً من الطموح فالإفراط في التركيز على التدريجية يمكن أن يؤدي إلى تفويت فرص السلام لا سيما عندما يكون كلا الجانبين مستعدين للتغيير ويعكس كيسنجر وحرب عام 1973 التحديات الصارخة التي تفرضها الحنكة السياسية والإمكانات الاستثنائية للدبلوماسية

أعدت هذا الملخص سيدني هيلوش.

PART OF A SERIES

[\(The October 1973 War Redux \(/policy-analysis/series/october-1973-war-redux](#)



[Miscalculations and Legacies: A Look Back at the 1973 War Half a Century On \(/policy-analysis/miscalculations-and-legacies-look-back-1973-war-half-century\)](#)



[الاتار المترتبة على حرب تشرين الأول/أكتوبر: من القتال إلى صنع السلام \(ar/policy-analysis/alathar-almtrtbt-ly-hrb-tshryn-alawiaktwbr-mn-qltal-aly-sn-alslam\)](#)



[The October 1973 War Redux: Lessons for Today's Middle East Policy Challenges \(/policy-analysis/october-1973-war-redux-lessons-todays-middle-east-policy-challenges\)](#)

موصى به



ARTICLES & TESTIMONY

[The War Hamas Always Wanted](#)

//



Matthew Levitt

[\(/policy-analysis/war-hamas-always-wanted\)](#)



ARTICLES & TESTIMONY

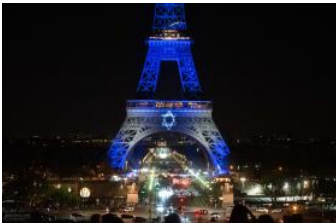
[What Israel Must Do](#)

//



Dennis Ross

[\(/policy-analysis/what-israel-must-do\)](#)



BRIEF ANALYSIS

[International Reactions to the Hamas Attack on Israel](#)

//



Cleary Waldo ,

Gabriel Epstein ,

Sydney Hilbush

[\(/policy-analysis/international-reactions-hamas-attack-israel\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/mlyt-alslam/\) عملية السلام](#)

[\(ar/policy-analysis/allaqat-alrbyt-alarayylyt/\) العلاقات العربية الإسرائيلية](#)

[\(ar/policy-analysis/alsyast-alamrykyt/\) السياسة الأمريكية](#)

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/asrayyl/\) إسرائيل](#)

[\(ar/policy-analysis/msr/\) مصر](#)